الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دراسة كتاب (دروس في اللسانيات التطبيقية) لصالح بلعيد

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعــداد الطـالـبتان:

* أميمة ريزوق
* فيروز حميدي

إشراف الدكتور:

* فريد خلفاوي

الموسم الدراسي: 1444/1443هـ-2022م/2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ التوبة: الآية 105

شكر وتقدير

قال رسول الله صل الله عليه وسلم.

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل، نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرف "فريد خلفاوي" الذي كان لنا السند المعين طيلة هذا البحث الذي أنار سبيله بنصائحه القيمة وإرشاداته الداعمة فنسأل الله تعالى له دوام الصحة والعافية فجزاه الله عنا خير الجزاء.

إهداء

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أحمل اسمه بكل افتخار "أبي الغالي" الذي سهر وتعب ليرى نجاحي، أتمنى أن يطيل الله في عمره ويرى منّي نجاحات أكبر.

كما أهديه إلى "أمي" رحمها الله التي غادرت الحياة قبل رؤيتي بلباس التخرج... للأسف لم يسعفها ويسعفني الحظ على ذلك، أسأل الله أن يتغمدها برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جناته.

كما أشكر عمي "عبد المنعم ريزوق" الذي كان دائما يشجعني ويوجهني لتحقيق النجاح والتوفق، وأشطر أيضا أستاذي المتواضع " فريد خلفاوي" الذي حرص حرصا كبيرا على متابعتي لإنجاز هذا العمل بإتقان.

ولا أنسى بأن لديّ أم ثانية "عروسية" عوضني الله بها بعد وفاة أمي الغالية، أتمنى لها حياة سعيدة وموفقة إن شاء الله.

- ريزوق أميمة

اهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المواضع.

أهدي عملنا هذا إلى من قال الله عز وجل فيهما ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ الإسراء: الآية 23.

إلى "والديّ" الذين سهرا على راحتي، إلى "أمي" حفظها الله ورعاها التي كانت سببا في نجاحي، إلى "أبي" الغالي قرة عيني وحبيب قلبي الذي وثق بي، أطال الله في عمرهما مهما شكرتهما لن توفي الكلمات حقهما.

إلى أستاذي المشرف "فريد خلفاوي" الذي ساعدنا بتوجيهاته ونصائحه في إنجاز هذا العمل

إلى صديقتي التي قضيت معها أجمل اللحظات "أميمة ريزوق".

إلى إخوتي الصغار؛ موسى، بسمة، إسحاق، يعقوب، وجدان وبلقيس.

إلى حبيبة قلبي شيماء مسيل.

وفي الأخير ندعو الله عز وجل أن ينال هذا العمل مبتغاه، وأن ينتفع به.

– حميدي فيروز

مقدمة

المقدمة

اللسانيات التطبيقية هي حقل من حقول اللسانية تعمل على معالجة المشكلات اللغوية وتطبيق النظريات اللسانية، بدأت سنة 1948 في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية في ارتباطه بتعليم اللغة الإنجليزية، وهذا موضوع بحثنا في قراء وصفية لكتاب بعنوان دروس في اللسانيات التطبيقية للكتاب صالح بليد لماله من مكانه مهمة في مجال اللسانيات التطبيقية، ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، الرغبة في توسيع معرفتنا وكذا الرغبة في فهمه باعتباره متعلق بمطال تخصصنا الذي ندرس فيه، ومنه نطرح إشكال الآتي، **ماهي المواضيع التي درسها صالح بالعيد في كتابه؟؟.**

عند إنجازنا لهذا البحث اتبعنا خطة بحث التالية وقسمناها إلى فصلين فصل درسنا فيه الشكل الخارجي للكتاب والفصل التالي درسنا فيه الوصف الداخلي للكتاب، وختمناه بخاتمة.

ولتوثيق بحثنا اعتمدنا على منهجين المنهج الوصفي في وصف الكتاب والمنهج التحليلي في تحليل مواضيع الكتاب.

ومن المصادر و المرجع التي اعتمدنا عليها تمثلت في الآتي:

_ كتاب تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، للحبيب بوزوادة ويوسف ولد نبية.

_ كتاب نظام التربية والتعليم لمريم الخالدي.

_كتاب الإعلام واللغة، لمحمد البكاء.

_كتاب تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية لرشدي أحمد طبيعية.

وفي ختام هذا البحث نشكر الله عز وجل في توقيفنا في إنجاز هذا البحث، كما نتوجه بجزيل الشكر لأستاذنا الفاضل الذي ساعدنا بتوجيهاته والملاحظات القيمة في إكمال بحثنا، ونتمنى أننا أجبنا على جوهرة هذه الإشكالية.

دراسة وصفية لكتاب دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد

المبحث الأول: الوصف الخارجي للكتاب.

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف.

المطلب الثاني: الوصف الخارجي للكتاب.

المبحث الثاني: الوصف الداخلي لمضامين الكتاب.

المطلب الأول: تحليل المحتوى.

المبحث الأول: الوصف الخارجي للكتاب.

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف.

المؤلف: هو صالح بلعيد ولد في 22 نوفمبر 1951 في بشلول_ ولاية البويرة_ الجزائر عمل استاذاً محاضراً من 17 ديسمبر 1994 إلى 23 ماي 2000م، وأستاذ التعليم العالي من 23 ماي 2000م، من مؤلفاته: كتاب علم اللغة النفسي و كتيب تعريفي بالمعجم التاريخي للغة العربية، وهو رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الآن[1].

المطلب الثاني: الوصف الخارجي للكتاب.

العنوان: دروس في اللسانيات التطبيقية.

الغلاف: لونه اصفر بدون رسومات

عدد الصفحات: 221 صفحة.

حجم الكتاب: متوسط

الطبعة: الأولى

دار النشر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة النشر: 2000

بلد النشر: حي الأبويار_ بوزريعة_ الجزائر

رقم الإيداع:197/2000/1420

[1] تقرير مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)
Http://www.diae.cvents

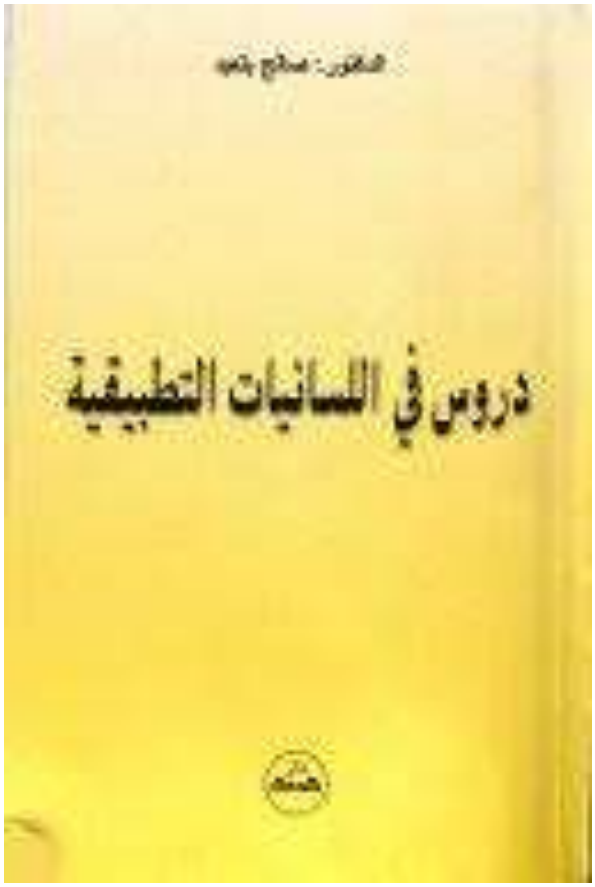

المبحث الثاني: الوصف الداخلي لمضامين الكتاب

المطلب الأول: تحليل المحتوى.

الباب الأول: تطرق المؤلف في كتابه دروس في اللسانيات التطبيقية إلى فصلين أولهما:

الفصل الأول: لقد وضح صالح بلعيد في هذا الفصل مفاهيم عدة هي:

1.علم اللغة التطبيقي: عرفه صالح بلعيد بأنه فرع من فروع اللسانيات ويهتم بمشاكل تعليم اللغات لغير الناطقين بها[1]، كما جاء عند شارل بوتون في كتابه اللسانيات التطبيقية حيث قال:(إن اللسانيات التطبيقية في علاقة تبعية مع اللسانيات البحثية، شأنها شأن تقنيات المهندس و الطبيب في علاقاتها مع محيطات العلوم الأساسية و على هذا فإن تطبيق

[1] يُنظر صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية دار هومة، الجزائر، ط1، 2000، ص 11.

معطيات اللسانيات النظرية على المشكلات العلمية التي تتصدى لحلها خليق بأن يرقد الأسس المعرفية للسانيات النظرية ويجددها[1].

ونلاحظ من خلال التعريفين أن صالح بلعيد وشارل بوتون لهما الفكرة نفسها ولكن اختلفا في صياغتها، حيث نجد شارل بوتون مثل اللسانيات التطبيقية بتقنيات المهندس والطبيب.

أهم خصائص علم اللغة التطبيقي: من خصائص علم اللغة التطبيقي ذكرها

صالح بلعيد[2]:

البرجماتية: وهي مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات و ظنون وأوهام لإنجاز الكلام.

الإنتقائية: حيث يختار الباحث ما يلائم التعليم والتعلم.

الفعالية: وهو البحث في وسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية.

دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية: وهي دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا.

2.1. أوجه من نشاطه: بينها صالح بلعيد كالتالي:[3]

التخطيط اللغوي: ويقصد به أن تكون هناك سياسة مبنية على مجموعة من التدابير التي تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين، ولقد تطرق إلى هذا الأمر الحبيب بوزاودة ويوسف ولد نبية في كتابهما تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية(قضايا و أبحاث) حيث يقولا:

[1] شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، ترقاسم المقداد ومحمد رياض المصري، دار الوسيم، دمشق، ط (د.ت)، ص7.

[2] يُنظر صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 12.

[3] المرجع نفسه ص 12_14.

" ينبغي عن الأستاذ أن يعمل على تطوير ذاته وأن يبذل جهده في سبيل الاستفادة من أحدث الطرائق التعليمية التي تمكنه من الأداء الجيد في مهنته التدريسية"[1].

نلاحظ أن صالح بلعيد والحبيب بوزاودة ويوسف ولد نبية ركزوا على كفاءة المعلم خلال أدائه في التعليم.

لغة الإعلام: وهي دراسة كل الوسائط العاملة على الاتصال.

الإعلان التجاري وكيفية التأثير باللغة: هو وجه من أوجه الوسائط إلا أنها تعتمد على طريقة خاصة في كيفية التأثير في المستقبل.

هندسة الإتصال: تُعتمد فيه الطرائق الحديثة بُغية تمثل الهدف بأسهل وسيلة ممكنة.

كتابة المعاجم: تأتي عن طريق وضع ميكاليزمات آلية معالجة من البرمجيات وفيها تُخزن المعلومات، ويعمل الكومبيوتر على إحصائها وتصنيفها.

تصميم النظم الكتابية: وهي عملية فنية تعتمد على تقنيات الاتصال، حيث تذهل في صناعة توصيل الخطاب دون تشويش.

محاربة الأمية: وهو تعليم لمن فاتهم وقت التدريس.

النقد الأدبي والتدوق: يدخل هذا في الجانب الأدبي الفني حيث إن التقنيات العصرية تشترط هدم المعوج من أجل البناء الصحيح.

التحليل النفسي: وهو مراعاة الجوانب الاجتماعية والنفسية للمرسل والمستقبل.

علاج العيوب التطبيقية: حيث تراعي خصوصيات المتعلمين مثل الإعاقة و عيوب النطق.

جغرافية اللهجات: هي إنجاز يعمل على تحديد الظواهر الأساسية في الاختلاف اللهجي والتنوع اللغوي ويقول فيها خالد نعيم في كتابه الأطلس اللغوي في التراث العربي_ دراسة في

[1] الحبيب بوزوادة ويوسف ولد نبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، دار الرشاد، الجزائر، ط1، 2020، ص119.

كتاب سيبويه_: " إن علم الجغرافية اللغوية يعد نوعا حديثا من فروع الدراسات اللغوية الحديثة، يقون فيه الباحثون بجمع مادتهم اللغوية وخصائصها من محيطها الجغرافي"[1]

ومن هنا نستنتج أن جغرافية اللهجات تدرس الخصائص اللغوية بين اللهجات وتبين الاختلاف فيما بينها.

برامج الحاسب الإلكتروني: وهي البرامج التي تديرها الآلة العصرية، حيث تنتج برمجيات وكل ما يتعلق بأيقونات العمل تحت نظام النوافذ في لغة الآلة.

الترجمة الآلية: وهي الترجمة الحرفية تقريبا، التي تقوم بها الآلة بناءًا على الرصيد المخزن فيها من خصائص الصرف وقواعد اللغة.

تعليم اللغات: ويكون ذلك بالاهتمام بأهم انشغالات الفعل التربوي وبالإجابة عن ماذا نعلم وكيف نتعلم؟.

3.1. مجالاته: لقد ذكر صالح بلعيد خمسة مجالات لعلم اللغة التطبيقي وهي:[2] تدريس اللغات_ التوثيق_ الترجمة_ معالجة الأمراض اللغوية_ تقنيات التعبير.

2.علم اللغة العام : عرفه صالح بلعيد بأنه ذلك العلم الذي يدرس اللغة على نحو علمي من حيث أصواتها وتراكيبها ودلالتها دون الاهتمام بالسياقات الاجتماعية التي تكتسب فيها اللغة وتُستخدم[3]، وفي المقابل عرفه أحمد مومن باللسانيات الآتية:" حيث إنها تعنى بدراسة اللغة كما هي مستعملة فب مكان وزمان معينين وخاصة في زمن الحاضر، وذلك بوصف مستوياتها المعجمية والصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية بطريقة علمية"[4].

ونستنتج من خلال التعريفين أن علم اللغة العام هو دراسة علمية للغة البشرية ووصفها كما هي.

---

[1] خالد نعيم، الأطلس اللغوي في التراث العربي_ دراسة في كتاب سيبوبه_ دار الشباب، ط1، 2010.

[2] صالح بلعيد، درؤس في اللسانيات التطبيقية، ص 14.

[3] المرجع نفسه ص16.

[4] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2005 ص7.

مجالاته: لقد تطرق صالح بلعيد إلى مجالات علم اللغة العام كتالي:[1]

الأطلس اللغوي: هي نوع من الإنجاز الذي يعمل على تحديد الظواهر الأساسية في الاختلاف اللهجي والتنوع اللغوي وعلى هذا النحو يقول خالد نعيم:" الأطلس اللغوي وظيفة ذات أثر بالغ في دراسات اللغوية في العصر الحديث لأنه يعطي صورة شاملة لتوزيع اللهجات المختلفة"[2].

أي أن الأطلس اللغوي هو عبارة عن عرض جغرافي للغة وتوزيع تنوعاتها حسب البيئة التي تنتمي إليها.

اللهجات العامية: اللهجات العامية مستوى أدنى من الفصحى وتمتاز عادة بوجود الاختلاس والخفة، أما العامية في مستوى بعيد عن اللهجة أو الفصحى نظراً لوجود الهجين اللغوي فيها وما يلصق بذلك من احتكاكات جديدة تؤدي تارة إلى التعمية.

ومن هنا نستنتج بأن اللهجات قريبة من الفصحى ولكن أقل مستوى منها و العامية تختلف عن اللهجة (أنها ناتجة عن احتكاكات عدة وهنا يتضح لنا الفرق بين اللهجة والعامية).

علم النفس اللغوي: يقوم على دراسة السلوك اللغوي الذي هو حلقة تسبق صدور العبارات اللغوية المنطوقة، كما جاء عند يوسف ولد نبية في كتابه تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية –قضايا وأبحاث– حيث يقول:" تُعد اللسانيات النفسية نقطة تقاطع وتفاعل بين علم اللسان وعلم النفس لما بين هذين العلمين من تداخل واشتراك في كثير من القضايا وتهتم اللسانيات النفسية بالسلوك اللغوي عند الإنسان من خلال ثلاثة جوانب رئيسيه: اكتساب اللغة، وفهمها، وإنتاجها"[3].

ونلاحظ بأن اللغة لها علاقة بعلم النفس أي أن اكتساب اللغة يتعلق بنفسية الإنسان.

---

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 16_17.

[2] خالد نعيم، الأطلس اللغوي في التراث العربي الإسلامي دراسة في كتاب سيبويه ص 8.

[3] الحبيب بوزوادة ويوسف ولد نبية، تعليمية اللغة في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث، ص179.

علم اللغة الاجتماعي: يهتم بالخطوط العامة التي تُميز المجموعات الاجتماعية من حيث اختلافها، وتدخل في تناقضات داخل المجموعات اللسانية العامة التي تُفصح عن العلاقات الشخصية والقيم الحضارية والاجتماعية، ولا يمكن فهم اللغة وقوانينها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها في الزمان والمكان المعنيين، ولقد تطرق إلى هذا الأمر علي عبد الواحد وافي في كتابه اللغة والمجتمع بقوله:" اللغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في إتباعه، ويتخذونه أساسا للتعبير عما يجول بخواطرهم وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض"[1]

واستنتجنا بأن اللغة لا يصنعها فرداً واحدا بل يطرد عليها مجموعة من الأفراد ينتمون إلى بيئة معينة.

اهتمامات اللسانيات الاجتماعية حسب هالبدي:[2]

_ الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي وتعدد اللهجات.

_ التخطيط والتنمية اللغوية.

_ ظواهر التنوع اللغوي.

_ علم اللهجات الاجتماعي (التنوعات غير المعيارية).

_ اللسانيات الاجتماعية والتربية.

_ الدراسة الوصفية للأوضاع اللغوية (طريقة وأسلوب الكلام).

_ السجلات والفهارس الكلامية، والانتقال من لغة إلى أخرى.

_ اللسان والمجتمع والتواصل الحضاري.

_ النظرية الوظيفية والنظام اللغوي.

_تطور اللغة عند الطفل.

[1] علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط2، 1951 ص 4

[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 17.

الفصل الثاني: في هذا الفصل لقد فرق صالح بلعيد بين علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي:

حيث يرى أن علم اللغة العام هو الدراسة الوصفية للغة، وهو أعم وأسبق من علم اللغة التطبيقي، ويقترح حلولاً لإصلاح اللغة ولكن لا ينظر في إمكانية تطبيقاتها أما علم اللغة التطبيقي يقوم بتطبيق نظريات علم اللغة العام و يسعى لحل المشاكل اللغوية[1].

الباب الثاني: علم تعليم اللغات.

الفصل الأول: نظريات التعلم.

لقد ذكر صالح بلعيد نظريتين للتعلم وهي[2]:

1.النظرية السلوكية:

وهي التي تقوم على مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي. كما جاء عند أحمد مختار عمر في كتابه علم الدلالة حيث يرى "بأنها تركز على ما يستلزمه استعمال اللغة(في الاتصال) وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانيه".[3]

ونلاحظ من خلال التعريفين بأن صالح بلعيد يرى النظرية السلوكية تعتمد على مثير و استجابة و أحمد مختار عمر يرى بأنها تهتم بالملاحظة الظاهرة وكل هذا يصب في سلوك الإنسان.

2.النظرية المعرفية:

وتقوم على اكتساب مجموعة من العادات اللغوية، ويقوم في هذا يوسف قطامي في كتابه النظرية المعرفية في التعلم " إن النظرية المعرفية معينة بالعمليات الذهنية، والمعالجات

[1] صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية، ص20.

[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 22_ 24.

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط5، 1998ص59.

والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم (التفكير فيه) بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التعلم المعرفية".[1]

ونلاحظ من خلال التعريفين أن النظرية المعرفية تركز على بيئة المتعلم و عاداته وتقاليده.

الفصل الثاني: مناهج تعليم اللغات.

لقد ذكر صالح بلعيد ثلاثة مناهج لتعليم اللغات[2].

1.المنهج التقليدي: ويركز على أن المالك الوحيد للمعرفة هو المدرس في حين أن التلميذ الفارغ الشرير يحتاج إلى ترشيد خشن.

ونلاحظ بأن المنهج التقليدي يركز على المعلم لا المتعلم حيث المعلم يعطي الأوامر وينتظر الردود من الطلبة، ولكن لا بد من أن يكون المعلم إيجابيا لا سلبيا.

2.المنهج النبوي: وهو مذهب علمي يستهدف بالبحث عن مختلف المجموعات الاجتماعية من عادات وتقاليد بوصفها منظومات تتماسك وفق بنيتها الداخلية.

أي أن المنهج النبوي يركز على التطور النقابي والعادات والتقاليد التي تختلف باختلاف البلدان.

1.2.المدارس البنيوية[3]:

أ. المدرسة السويسرية انقسمت إلى:

_ حلقة موسكو.

_ حلقة فازان.

[1] يوسف القطاسي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2013ص 32.

[2] المرجع السابق ص 29_ 42.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 33.

ب. مدرسة براغ: وقع اهتمامها بالفونولوجيا ونظرت إلى اللغة على أساس أنها فونيمات، والخط الثانوي، وأن التفكير في اللغة يرتبط بالعودة إلى المادة الصوتية، كما أن الوحدات الخطية فرع لا غير.

ج. مدرية كوينهاغن: وهي مدرسة شكلية ترى أن اللغة شكل وليس مادة و تتواجد اللغة والكتابة دون أولية إحداهما عن الأخرى، وإن إمكانية اللغة والكتابة كتعبيرين متلازمين لنفس اللغة الواحدة.

د. المدرسة الوظيفية: التي أهتمت بتوزيع الكلمات في السياق اللغوي وتصف اللغة ناظرة إليها على أساس أنها مجرد عادة اجتماعية سلوكية تتعلم عن طريق الخطأ والصواب.

2.2.التمارين البنيوية: أفادت البنيوية اللغة بوضعها التماربن البنيوية التي أدت دوراً مهما في استظمار المنغلمين للضوابط اللغوية، وتتصل هذه التمارين بالبنيات الصرفية والنحوية والمعجمية للغة، وقد أضافها صالح بلعيد حسب تصنيف السيدة Geneeteve De lattire كالتالي:[1]

أ. التمرين التكراري: ويتقسم إلى :

التكرار البسيط: يهدف إلى اكتساب المتعلم قدرة النطق الصحيح المعروف والجمل بالاعتماد على مفهومي الأصل و الفرع مثل:

_ الدرس مفهوم.

_ إن الدرس مفهوم.

_ كان الدرس مفهوم.

التكرار التراجعي: وفيها تكون إعادة الجملة بطريفة مجزأة مثل:

_ التقيت البارحة بالرجل الذي يسكن في العمارة المقابلة البيضاء.

[1] المرجع نفسه ص 36_ 39.

_ سألتقي غداً بالرجل الذي يسكن في العمارة الأخرى.

_ كم أنا سعيد عندما أدخل تلك العمارة البيضاء.

التكرار بالتزايد: وفي هذا النوع يقوم المعلم بقراءة الجملة الأصل ثم يقرأ نفس الجملة مع إضافة العناصر اللغوية في كل مرة مثل:

_ اقتنى صالح ثلاثة كتب.

_ اقتنى صالح ثلاثة عشر كتاب.

_ اقتنى صالح ثلاثة كتب وأربعة أقلام.

_ اقتنى صالح ثلاثة كتب وأربعة أقلام وخمس قصص.

ب. تمرين الاستبدال: وهو تمرين يعتمد على استبدال لفظ بأخر مع المحافظة على نفس البنية التركيبية، وهو أنواع:

الاستبدال البسيط: وهو الذي يخص الموضع الواحد من الصيغة كأن نقول:

_ سيصل عمر غداً من الرحلة (الرجوع).

_ سيرجع عمر غداً من الرحلة (العودة).

_ سيعود عمر غداً من الرحلة (الراحة).

_سيرتاح عمر غداً من الرحلة (...).

الاستبدال متعدد المواضع: وهو تغيير للمادة في نواضع عدة على الشكل التالي:

_ جاء عشرة طلاب (طالبة).

_ جاء عشر طالبات (فصل).

الاستبدال بالزيادة أو الحذف: وفيه تضاف مواضع أخرى إذا كانت الجملة أصلية، وتحذف مواضع أخرى إذا كانت الجملة الفرعية على الشكل التالي:

_ جاء التلاميذ (راكبين).

_ جاء التلاميذ راكبين (اليوم).

_ جاء التلاميذ راكبين اليوم (الحافلة).

_ جاء التلاميذ راكبين اليوم بالحافلة.

الاستبدال بالربط: وفيه يجرب التلاميذ استبدالاً في مواضع متعددة، فالعنصر المقترح استبداله يؤثر على باقي المواضع، ويأتي على الشكل:

_ التلميذ المجد نجح في الامتحان.

_ التلميذان.

_ التلميذان المجدان نجحا في الامتحان.

ج. تمارين التحويل: تقوم هذه التمارين على التقابل مثل:

_ ما عرفا متى جاء/ ما أعرف متى يجئ.

_ ما عرفت متى جاؤو/ ما أعرف متى يجيئون.

د. تمارين التركيب: ويستهدف الربط بين جملتين بسيطتين مستقلتين لتكوين جملة مركبة مثل:

_ جاء التلاميذ/ التلاميذ يزاولون دراستهم في مدرسة لالا فاطمة أنسومر.

هـ. تمارين التكملة: وفيها إكمال جملة أو حوار مثل:

_ يجب أن يعتمد التلاميذ ...

_ ستشرع الحكومة في ...

_ خرج التلاميذ...

و. **تمارين الزيادة:** والمطلوب إضافة عنصر لغوي في كل مرة للجملة الأصلية للحصول على جملة فرعية طويلة:

_ نال تلاميذ الجوائز (السنة السادسة).

_ نال تلاميذ السنة السادسة الجوائز.

_ نال تلاميذ السنة السادسة لمدرسة مولود معمري الجوائز (إلا ثمانية تلاميذ).

ز. **تمارين الحوار الموجه:** ويُعد هذا النوع من التمارين أخر محطة بالنسبة للتمارين البنيوية، وهذا النوع الذي يتميز بالعفوية، ومن أنواعه:

تقليص النص: ويجرب على شكل حوارات مصغرة، يتم فيها التقابل بين جملتين من بين جملة مثبتة و أخرى منفية:

_ الباب مغلق.

_ ليس الباب مغلق، الباب مفتوح.

_ الحو حار.

تمرين توجيه الطلبات: وفي هذا التمرين يطلب المعلم من التلميذ توجيه الطلب إلى زميله، على الشكل التالي:

_ المعلم: قل لعلى أن يتصل بك هاتفيا هذا المساء؟

_ التلميذ: علي اتصل بي هاتفيا هذا المساء.

_ المعلم : قل لمصطفى وعمر أن يساعداك في حمل الكتب؟

_ التلميذ: مصطفى وعمر، ساعداني في حمل الكتب.

السؤال والجواب: وهذا التمرين يدرب التلميذ على استعمال اللغة شفاهيا وكتابيا، و يقرب المتعلم من المواقف الطبيعية، حيث يوضع التلميذ في المواقف العادية و يُطلب منه إجراء الحوار مع زميله في قضايا السياق الطبيعي أو المقام.

3.المنهج الاتصالي: يرى صالح بلعيد أن وسائل الاتصال موجودة في أكثر من حي حياة الإنسان خصوصية، حيث يتواصل الناس فيما بينهم بطرائق مختلفة، فقد تؤدي النظرات معاني لا تستطيع الكلمات أدائها، ويقول في هذا محمد البكاء في كتابه الإعلام واللغة كيث يقول:" إن الاتصال هو الطريقة التي تنتقل المعرفة والأفكار بها من شخص (او جهة) إلى شخص أخر (أو جهة أخرى) بقصد التفاعل و التأثير المعرفي الوجداني في هذا الشخص"[1].

كلا التعريفين يشيران إلى أن وسائل الاتصال تسهل عملية التواصل بين الناس وتنقل الأفكار بينهم.

1.3.مكونات العملية الاتصالية: لقد ذكر صالح بلعيد خمسة مكونات للعملية الاتصالية وهي كما حددها محمد البكاء[2]:

_ المرسل: يرغب في نقل المعرفة، أو الأفكار إلى الآخرين.

_ المرسل إليه: بتلقي المعرفة، أو الأفكار التي يرسلها المرسل.

_ الرسالة: أو هدف يرغب المرسل في أن ينقله إلى الآخرين.

_ القناة: تنقل المعرفة، أو الأفكار إلى المستقبل.

_ المرجع: الموقف الاتصالي أو السياق.

2.3.الإتصال التربوي: وهو كل الأشكال ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس والمتعلم، وهذا من خلال تبادل الخبرات والمعارف والمعلومات والتجارب فيأثر على سلوك المتلقي[3].

[1] محمد البكاء، الإعلام واللغة، نينوي، سوريا، (د.ط) 2010، ص17.

[2] المرجع نفسه ص 17_ 18.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص48.

وسائل الاتصال التربوي: لقد تحدث صالح بلعيد عم وسائل الاتصال التربوي كما يلي:[1]

المعلم: يجب أن يكون خصوصيا يتوفر على مصادر تدريس ومهارات لم يمتلكها مدرس آخر كامتلاكه لحاسوب مثلا. وقد تطرقت إلى هذا الأمر مريم الخالدي في كتابها نظام التربية والتعليم حيث قالت:" والمعالجة للتعليم المدرسي يجب أن تكون شاملة تتناول جميع أبعاد العملية التعليمية ولجميع المراحل"[2].

ويرى يوسف ولد نبية في كتابه تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية– قضايا وأبحاث– بأن " المعلم يجب عليه أن يسيطر على المادة التي يدرسها ويتحكم في طرائق التدريس، وأن تكون له كفاءة تربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم.[3]

عوامل اجتماعية: وهنا تُعرف وسائل الاتصال التربوي بأنها المحتوى أو البرامج التي تعرضها جهود وسائل الاتصال الجماهيري التجارية والترفيهية الموجهة إلى الأفراد في بيوتهم أو خارج المدرسة، وهنا نأخذ برامج التلفاز والمذياع والصحف و المجلات والسينما.

الدوافع: لقد اتجهت البحوث الحديثة إلى الاهتمام بالنظريات المعرفية للدوافع، وأهتمت بدراسة سلوك التلميذ والطالب، واتجهت إلى دراسة القيم والمعتقدات والميراث.

أدوات عقلية لحل المشكلات: اتجهت البحوث الحديثة نحو اكتشاف طرائق يمكن لوسائط الاتصال الحديثة أن تعرض تعليما يدرس الطلبة كيفية التفكير في ضوء أدوات العرض. وتقول في هذا مريم الخالدي في كتابها نظام التربية و التعليم:" تبدأ البرامج التعليمية دون استثناء بالتخطيط الجيد والمتعمق لمتطلبات المادة التعليمية واحتياجات الطلاب، ويمكن اختيار التكنولوجيا المناسبة بمجرد أن يتم فهم هذه العناصر بالتفصيل[4].

---

[1] المرجع السابق، ص49.

[2] مريم خالدي، نظام التربية والتعليم، دار صفاء، عمان، ط1، 2008، ص 157.

[3] يوسف ولد نبية والحبيب بوزوادة، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية– قضايا وأبحاث–، كتبة الرشاد، الجزائر، ط1، 2020 ص 67.

[4] مريم الخالدي، نظام التربية والتعليم، ص 243.

3.3.العوئق الحالية التي تنجم عن سيرورة عملية الاتصال التربوي: لقد تحدث صالح بلعيد عن المعيقات التي تواجهها عملية الاتصال التربوي كما يلي:[1]

أ. اللغة العربية: يجب أن نعتمد الفصحى أولا في وسائل الإعلام ونعرف ما للفصحى من تكوين سليم في لغة التلميذ، وكذا دور الألفاظ التي تديرها التلفزة لملكة التلميذ.

أي أن وسائل الإعلام تؤثر على لغة التلميذ فسلامتها تساوي سلامة لغته.

ب. النظريات التربوية: وهي التي تبني أشكال اتصالية قائمة على إشراك المتعلم بكفايته ومهارته في بناء الممارسة التربوية، وفي هذه كان على شبكات الاتصال التربوي تبنى نظريات تجسيد:

_ بيداغوجيا الطريقة.

_ التبسيط والتحليل والتطور.

_ الحفظ والتخزين والاتساع.

_ التفاعلات بين المجتمع والاسترجاع.

_ التفاعلات بين المجتمع والخطاب.

_ التركيب الوظيفي للاتصال.

ج. الكتابة الفنية: إن عملية الاتصال تظم الشق الكلامي الشفوي وهو الخطاب الشفوي الذي يصدر من باث إلى مستقبل عن طريق القناة الكلامية، ويمكن أن يصبح ذلك الخطاب الشفوي مدونا عن طريق الكتابة ولا بد من مراعاة الدقة والسرعة وتتمثل دقة الحرف في:

_ مراعاة حجمه.

_وضع النقاط في محلها.

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 50_ 52.

_ حسن تعليق الحرف بما قبله وبعده.

_ إجادة الترتيب.

_ حسن توزيعه في الكلمة.

د. ضعف استغلال الوسائط: التعليم العصري ليس أعمالا تنجز داخل القسم تحت إشراف المعلم بل دخلته الحواسيب والآلات العصرية من أجل التبليغ العلمي في غياب الدرس وهذا ما يمثل الواقع الافتراضي أثناء شرح الدروس.

الفصل الثالث: وضع طريقة لتعليم اللغة.

1.طرائق التبليغ: يرى صالح بلعيد أن طرائق التبليغ يُقصد بها تبليغ الخطاب التربوي الذي ينطلق من المعلم إلى المتعلم عن طريق استعمال أدوات مدرسية معروفة[1]، وهذا ما تطرق إليه الحبيب بوزاودة في كتابه تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية– قضايا وأبحاث– حين تحدث عن التعليم عن طريق الصورة حيث قال:" تعتبر الصورة لغة القرن الواحد والعشرون، إنها اللغة التي تُفهم كل سكان العالم، وبإمكاننا أن نتواصل بها مع الناس بدون الحاجة إلى مترجم، ولهذا فإنها أصبحت من ضرورات العملية التعليمية[2].

ولقد وضح صالح بلعيد خمس طرائق لتعليم اللغة وهي:[3]

أ. الطريقة الالقائية:

هي طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه

بأسلوب المحاضرة أو الإملاء.

ونستنتج من هنا بأن الطريقة الالقائية تعتمد على المعلم بالدرجة الأولى حيث هو الذي يقدم الدروس ويمليها على طلابه.

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 56.

[2] يوسف ولد نبيه والحبيب بوزوادة، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية– قضايا وأبحاث– ص 83.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص56_62.

ب. الطريقة التكاملية:

تعتمد على الخصائص النفسية لعملية التعلم وللمتعلم نفسه، وتعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزاؤها منذ الخطوة الأولى لتعليمها.

ج. الطريقة الحوارية:

تقوم هذه الطريقة على الحوار بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما.

ونستنتج أن الطريقة الحوارية لا تعتمد على المعلم وحده بل تعتمد على المعلم والمتعلم معا.

د. الطريقة الاستقرائية:

وهي الطريقة التي تبدأ بالجزئيات لتصل إلى القواعد العامة، حيث ينطلق التلميذ من التفكير في الجزئيات للوصل إلى العام، بذلك يتعود التلميذ على التفكير المنطقي والاعتماد على نفسه في الكشف عن الحلول ونلاحظ أن هذه الطريقة لها تأثير إيجابي على التلميذ حيث تجعله يعتمد على نفسه في الفهم والكشف عن الحلول.

و. الطريقة التلقينية:

وهذه الطريقة تشبه الأولى(الإلقائية) حيث يُقصد بالتلقين ذلك التعليم التلقيني المستعمل لتلك الطريقة يقع فبها الإعتماد الكلي على المعلم وفي هذه الطريقة يكون طالب سلبيا.

2. اللغة الأصلية: وهي لغة المنشأ، تُكتسب عادة في البيت والشارع كما أنها لا تخضع لمنهج مضبوط، فهي لغة شفاهية وطنية خاصة[1].

والملاحظ أنه اللغة الأصلية يتعلمها الطفل من محيطه الذي يعيش فيه عن طريق المشافهة مع أفراد بيئته.

3. اللغة الثانية: وهي التي تكتسب عن طريق المدرسة، وغالبا ما تكون لغة رسمية وتخضع لمنهج مضبوط[1].

[1] المرجع السابق، ص 63.

ونستنتج بأن اللغة الثانية يتعلمها الطفل في المدرسة من طرف المعلم لأنها تحتوي على قواعد خاصة لا بد من إكتسابها فهي ليست مثل اللغة الأصلية.

4. تحليل المحتوى: وهو أحد أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون ما[2].

1.4. خصائص تحليل المحتوى: لقد تحدث صالح ببعيد عن ست خصائص لتحليل المحتوى وهي كما حددها رشيدي أحمد طعيمة في كتابه تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية:[3]

أ. الوصف: يهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي لمادة الإتصال، والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع.

ب. الموضوعية: وهي صفة أساسية من صفات العمل العلمي، ومقوم من مقوماته، إنها تعني النظر إلى الموضوع نفسه دون تأثير كبير بالذات المدركة والتركيز فقط على ما يخدم الموضوع أو القضية وتوجيه التقدير نحو الموضوع.

ج. التنظيم: والتنظيم هنا يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة عملية تتضح فيها الفروض وتتحدد على أساسها الفئات وتتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى انتهى الباحث إلى ما انتهي إليه من نتائج.

د. الكمية: إن على الباحث أن يترجم ملاحظاته إلى أرقام عددية أو تقديرات كمية (كثير، قليل...الخ) وأن يرصد مدى تكرار كل ظاهرة تبدو له في كتب موضوع الدراسة.

هـ. العملية: إن تحليل أسلوب من أساليب البحث العلمي لا يقل في ذلك قدراً عن غيره الأساليب، فإذا كان أسلوب تحليل المحتوى يستهدف من خلال دراسة ظواهر المضمون

---

[1] المرجع نفسه، ص 65.

[2] المرجع نفسه ص 66.

[3] رشيدي أحمد طعيمة، تخليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، سلطنة عمان، (د.ط)، 2004 ص 95_ 103.

وضع قوانين لتفسيرها والكشف عن العلاقات التي تربط بينها، فهذا مما يتسم به التفكير العلمي ذاته.

و. الشكل والمضمون: يُقصد بالمضمون في علوم الاتصال ما تنقله أداة من أدوات الاتصال من أفكار ومعارف وحقائق إلى متلق معين بغية تغيير رأيه أز تزويده بمعلومات أو بث فتم واتجاهات، والحديث عن المضمون عند تحليل كتب تعليم العربية مثلا، يعني تناول المحتوى اللغوي والثقافي الذي تشمل عليه هذه الكتب بهدف إكساب الدارس مهارات لغوية محددة وتنمية اتجاهات ثقافية معينة.

2.4. خطوات تحليل المحتوى: لقد اختصرها صالح بلعيد في النقاط التالية:[1]

أ. مشكلة البحث: وهي مجموع العمليات التي يقوم بها فردها، وفيها يتم أختيار الوحدات، وتكون جملاً أو كلمات أو أصوات.

ب. وضع الفرضيات: وهي أسئلة يستطيع الباحث، توقع الإجابات عنها، وهي مرحلة تسمى بتحديد المقولات، أي وضع الوحدات في المقولات على شكل مجموعات أو أقسام.

ج. فئات التحليل: وهي العناصر الرئيسية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، و يكون كمياً أو كيفيا، وهي متنوعة حسب الوحدات التي تعتمد، وقد تكون:

وحدات التحليل: وقد تكون رمزاً أو كلمة أو جملة كوحدة للتحليل ودراسة المفاهيم.

أدوات التحليل: وهي ما يوضع لجمع البيانات.

د. توجيه المحتوى: يكون بالرجوع والاستناد إلى بعض النظريات التي تخدم البحث.

هـ. عينية البحث: وهي تلك العينة التي يُراد استكشافها من خلال العمليات والتقنيات التي تُعتمد للوصول إلى النتائج.

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 69_ 70.

و. **القياس والتفسير:** وتعود هذه الخصيصة إلى مجمل وحدات البحث في إطار السمات العامة التي يحملها البحث من خلال النظريات والأطروحات التي قُ مت في هذا المجال.

ز. **الصدق والثبات:** هي حوصلة عامة للدراسة، وبها تكون قد اكتملت الدراسة من خلال ما وصلت إليه، فهل هي صادقة ومثبتة لما طرح في الفرضيات أو في الدراسات السابقة أو في النظريات، وما مدى حجمها، إضافة إلى مدى الصدق فيها.

5. فنيات التدريس: إن فنيات التدريس تعتمد بالدرجة الأولى على المعلم المؤهل تربويا وعلميا، ولا بد له من الإلمام الجيد بطرائق التدريس، و توزيع المواد في أوقات كافية خلال التوزيع السنوي كما يجب عليه أن يُكلف تلاميذه بأعمال في البيت، ويخرج معهم في زيارات ميدانية، وأن يعطيهم الحرية ويشعرهم بالثقة والنجاح، وينبغي عليه أيضا مراعات الفروق الفردية بينهم[1]

ولكن ما نلاحظه الآن هو أن ليس كل المعلمين لديهم الكفاءة الكاملة في التدريس، وليس كلهم يخرجون مع تلاميذهم في خرجات ميدانية، وربما يعود ذلك إلى ضعف الإمكانيات للتدريس، والنقص في تكوين الأساتذة و المعلمين.

6. اللسانيات التربوية: عرفها صالح بلعيد أنها أهم سياقات اللسانيات التطبيقية عامة، حيث تركز على الظاهرة اللغوية في وجهها المعمم مرتكزا لا غنى عنه في موضوع الاكتساب كما أنها تدلنا على التحصيل اللغوي انطلاقا من إشكالية الدلالة، وتندرج ضمن ما يسمى باللسانيات التعليمية[2].

ويعرفها الدكتور خالد حوير الشمس في المجلة الدولية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية تحت عنوان اللسانيات التعليمية بقوله:" اللسانيات التعليمية حقل بيني، ويشتغل على التمازج المعرفي بين علمي اللغة والتربية، وله تسميات كُثر: علم اللغة التعليمي_ التعليمية_

[1] يُنظر، صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 72_ 73.

[2] المرجع نفسه ص 77.

التعليمات_ اللسانيات التربوية، وله تسميات كثيرة يجمع بين البنيوي والتواصلي والتعليم بالكفايات"[1].

ونستنتج من خلال التعريفين أن اللسانيات التربوية تجمع بين اللغة وعلم التربية، وتركز على كفاءة المعلم من حيث ملكته اللغوية وطُرقه في التدريس.

7. النظرية التربوية والوسائل التعليمية:

1.7. النظرية التربوية: هي تلك النظرية التي تستغلها المدرسة بوسائلها العامة والخاصة من أجل بناء فرد، وهي نسق من المفاهيم والمعارف والنماذج التي تتصف بالصلاحية والتغيير واتخاذ القرار[2].

ومن هنا نستنتج بأن النظرية التربوية تقوم على مناهج وتدابير لتطوير مستوى التلميذ وترقيتيه بالاستناد على الوسائل التعليمية.

2.7. الوسائل التعليمية: إن الوسائل التعليمية متعددة ومتشعبة ونشير إلى الوسائل الأكثر استعمالا في بعض مدارسنا، أو تلك الوسائل المتوفرة في السوق العربية مثل الوسائل السمعية، والسمعية البصرية، ونماذج الأشياء، ووسائل السمعية والبصرية التي تستخدم في العملية التعليمية لتوصيل المعلومات والمهارات والميول والاتجاهات والقيم إلى المتعلمين لتوصيل المعلومات والمهارات والميول والاتجاهات والقيم إلى المتعلمين بطريقة عملية بمكن قياسها[3].

ونستنتج من خلال التعريفين أن الوسائل السمعية والسمعية البصرية لها دور مهم في العملية التعليمية حيث تساعد التلميذ على اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة.

[1] خالد حوير الشمس، اللسانيات التعليمية(دراسة في المفهوم والتحويرات) المحلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بيروت، ع 26، 2021.

[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 82.

[3] منى يونس بحري، المنهج التربوي(أسسه وتحليله)، دار صفاء، عمان، ط1، 2012، ص 171.

الفصل الرابع: العوامل اللغوية وغير اللغوية في تعليم اللغات لقد عرض صالح بلعيد في هذا الفصل مجموعة من المفاهيم وهي:[1]

1.الإختيار: يعني اختيار الفرد لغة ما على لغة أخرى، فعندما يكون الفرد ثنائي للغة فهو عندما يتكلم يختار اللغة التي يستخدمها.

2.التخطيط التربوي: وهو عملية تدابير تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين عن طريق وجود غاية يُراد الوصول إليها، وهذا ما ذهبت إليه منى يونس بحري في كتابها المنهج التربوي(أسسه وتحليله) في عنوان أبرز طرق التدريس الخبرات المنهجية حيث تقول:" الطريقة هي أسلوب العمل الذي يمكن المعلم من التعليم واكتساب الخبرة المربية، وهي خطوات تدريسية مترابطة ذات فعاليات معينة توصل للأهداف التربوية[2]".

كلا التعريفين يشيران إلى أن التخطيط التربوي يركز على خبرة المعلم التي تتضح في كيفية وضعه لخطوات التدريس من أجل تحقيق الغايات و الأهداف.

3. الترسيخ: هي عملية ترسيخ المعلومات في ذاكرة المتعلمين، وتمثلهم اللغة في ممارسة عملية التعليم.

4. الأهداف التربوية والحاجات التعليمية: الهدف في الحقل التربوي هو الذي يرسم معالم الطريق للعملية التربوية كلها حيث أنه النتيجة النهائية للتعليم الناجح، وتقول في هذا مريم الخالدي في كتابها نظام التربية والتعليم:" الأهداف التربوية بمجموعها تدعوا إلى الأفضل دوما ولهذا يمكن القول أن هناك مواصفات لابد منها للأهداف التربوية، فهي تؤدي الغرض الذي وضعت من أجله ومن شروط أهم مواصفات الهدف التربوي أن يكون عاما لكل الناس وشاملا جوانب الحياة جميعاً"[3].

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 88_201.

[2] منى يونس بحري، المنهج التربوي(أسسه وتحليله)، ص168.

[3] مريم الخالدي، نظام التربية والتعليم، ص 19.

ونستنتج من خلال التعريفين أن الأهداف التربوية، تتحقق عندما يحقق المعلم تعليمات ناجحاً مع تلاميذه، حيث يقوم بتدريسهم رغبة في الصعود بهم إلى أعلى المراتب.

الباب الثالث: الوسائل التعليمية[1].

عرف صالح بلعيد الوسائل التعليمية أو مرافق، كما ذكر أنواعها مثل، السبورة_ الوثائق_ الأشرطة_ التسجيلات_ الخرائط_ الكتب_...إلخ.

الفصل الأول: التعليم المستمر.

ويقول فيه صالح بلعيد بأنه تعليم لأحد لمولاسن له وهذا النوع من التعليم يقوم بتدريب المتعلم على مهارات وأساليب التي تؤدي إلى بناء استراتيجيات خاصة في عمليات التعليم والقدرة على التمييز بين الأهم والمهم.

ومن هنا نلاحظ أن التعليم المستمر شيء إيجابي لأنه حيث يجعل المتعلم يتعلم من تلقاء نفسه وبصفة مستمرة لا منتهية هذا ما يجعله ناميا في أفكاره و معارفه.

الفصل الثاني: التعليم الذاتي.

ويقوم فيها الطالب بتعليم نفسه بنفسه بالاستعانة بالوسائل التعليمية، واستنتجنا من هنا أن التعليم الذاتي يشبه التعليم بالمراسلة حيث يستعين المتعلم ببعض مت وسائل مثل الكومبيوتر والتلفاز والهاتف ...الخ، ولا يدرس في القسم برفقة زملائه ومعلمه.

الفصل الثالث: التعلم عن بعد.

يرى صالح بلعيد التعليم عن بعد يتمثل في الدروس بالمراسلة، وتعرفه مريم الخالدي بأنه:" ذلك النوع من التعليم المقصود والمنظم الذي يتضمن بيئة تعلم ومعلمون وطلاب منفصلون مكانيا عن المعلم وعن بعضهم البعض وهو أسلوب للتعلم الذاتي والمستمر."[2]

[1] يُنظر، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 107.

[2] مريم الخالدي، نظام التربية والتعليم، ص 238.

ونلاحظ بأن التعليم عن بعد يشبه التعليم الذاتي والتعليم المستمر حيث يستعين فيه، المتعلم بالوسائل التعليمية المختلفة.

الباب الرابع: التداخل اللغوي.

يرى صالح بلعيد الألفاظ تنتقل وتهاجر كما يهاجر الناس، ويؤدي انتقالها وهجرتها إلى تداخلها وتسرب ألفاظ لغة في أخرى، وكذلك تموت اللغة موتا طبيعيا بسبب كثرة الناطقين أو تباعد بيئاتهم، ومن هنا نلاحظ أن التلاميذ تصادفهم صعوبات في التحكم اللغوي أثناء التعلم بسبب الاحتكاك، والمعلم لا يعالج التداخلات اللغوية وبالتالي يحدث في اللغة المكتسبة أخطاء وتبقى تتراكم[1]، ولقد تطرق إلى هذا الأمر الدكتور علي القاسمي في مجلة الممارسات اللغوية حيث يقول:" تنظر إلى التدخل اللغوي بوصفه انتقال عناصر من لغة (أو لهجة) إلى أخرى، في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة، الصوتية والصرفية و النحوية والمفرداتية والدلالية والكتابية وسواء كان هذا الانتقال من اللغة الأم إلى اللغة الثانية أو بالعكس" [2].

ونلاحظ بأن التداخل اللغوي يشكل صعوبة في التعلم بسبب التراكم، بين اللغات المختلفة وهذا ما يصعب على المعلم معالجته.

الباب الخامس: الأخطاء الشائعة.

يرى صالح بلعيد أن الخطأ الشائع هو الذي يرتكب في العرف اللغوي، لكنه يتداول على أساس أنه لا يحمل الخطأ الذي يحل بالأصل، ومن ذلك يترك أحيانا على تحريفه على اعتباره أنه لا فرق بين الخطأ الشائع المستعمل والصواب المهجور غير المستعمل بل الخطأ الشائع أفضل منه[3].ولقد تحدث في هذا خليل زايد في كتابه الخطأ بهذه النسبة"[4].

---

[1] يُنظر، صالح بلعيد ص 124.

[2] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ع1، 2010، ص 77.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 133.

[4] فهد خليل، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 133.

ونستنتج بأن الخطأ الشائع بسبب خطراً في التعليم لأنه الأكثر استعمال بين الناس، حين يظنون بأنه الصواب يهجرون الصواب الذي قليلا ما يستعملونه.

الفصل الأول: لغة الصحافة.

عرفها صالح بلعيد بكونها لغة التخاطب اليومي، تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال العادي، وتستمد أسلوبها وبنياتها من مستويات لغوية عدة، فهي تتبادل التأثير مع تلك المستويات وكذا من تأثير اللغات الأجنبية[1].وعلى هذا النحو يقول محمد البكاء:" إن الأمر يختلف الآن كثيرا عما كانت عليه لغة الصحافة في بدايتها، إذ لم تسلم هي الأخرى من النقد من التصويب اللغوي ومحاولة تقويمها لأن تبسيط الأسلوب وإيضاحه صار يعني لدى الكثير من الكتاب الصحفيين الخروج على قواعد اللغة"[2].

من خلال التعريفين نلاحظ بأن صالح بلعيد يرى أن أخطاء الصحافة ناتجة عن تأثير اللغات الأجنبية، أما محمد البكاء يرى بأنها ناتجة عن مخالفة القواعد اللغوية.

الفصل الثاني: الكفاية اللغوي في التصحيح اللغوي:

يرى صالح بلعيد أن الكفاية اللغوية تظهر خلال التفريق بين الخطأ الشائع و الصواب من خلال التعرف على الأخطاء وتصنيفها وتحليلها، ومحاولتها، والبحث في الأسباب الي أدت إليها[3].

أسباب حدوث الخطأ الشائع: [4]

_ الاعتماد على القوانين المجردة والتحليل والتقسيم والاستبدال مما يتطلب جهدا فكرية قد يعجز كثيراً من التلاميذ عن الوصول إليها.

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 134.

[2] محمد البكاء، الإعلام واللغة ص 100.

[3] يُنظر، صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 144.

[4] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 88.

_ كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة.

_ عدم وجود صلة بين النحو والصرف وحياة التلميذ واهتماماته وميوله.

_ فرض القواعد بترتيبها الحالي على التلاميذ الصغار دون تجريبها مسبقا.

_ جهل المعلم بقواعد النحو.

الباب السادس: تحليل الخطأ

عرف بلعيد الخطأ بأنه (الانحراف عنا هو مقبول في العرف المتداول وخارج المعايير التي يوظفها الناطقون)[1] ثم تطرق إلى رأي القدامى حول الخطأ بوصفه شيئا مشوشا ينبغي إقصاؤه، لأنه يؤدي إلى فساد لغوي، لكن الديدكتيكية الحديثة تنظر إليه على أنه شيء ضروري بوصفه خطوة لتقدم المعرفة.

وركز الكاتب حول تحليل الأخطاء مبينا الصعوبات اللغوية التي تلاحق المخطئ، وهو يؤدي الفعل التواصلي مشافهة أو كتابة.

كما تطرق إلى آراء البنيويين حول الخطأ حيث يرون أن الخطأ في اللغة اليوم قد يصبح صوابا في المستقبل، وصواب الأمس قد يصير خطأ في المستقبل[2].

وذكر الكاتب أن البحث التقابلي هو أحد الوسائل التي تفيد في التعرف على الأخطاء اللغوية؛ لأن الدراسات التقابلية تهتم بالاحتكاك اللغوي.

1.حدد الكاتب مستويات مختلفة في الخطأ[3]:

الجهل بقيود القاعدة: وهو ما يسمى بقلة الزاد اللغوي.

التطبيق الناقص للقاعدة: هو تحريف عن القواعد المطلوبة لأداء القاعدة المطلوبة.

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط1، ص 158.

[2] المرجع نفسه، ص 161.

[3] المرجع نفسه، ص 162.

الافتراضات الخاطئة: وهو ما يتعلق بتوهم اللغوي أحيانا.

الإرهاق وسوء التركيز.

لقد أولى الكاتب أهمية لتحليل الخطأ وذلك باهتمام الباحثين اهتماما خاصا بالأخطاء المرتكبة، وذلك من أجل تسهيل العملية التربوية في تدريس اللغات.

2.وضع صالح بلعيد ثلاث مستويات لتحليل[1]:

1.2. المستوى الصوتي: ويحتوي على مستوى فونيتيكي الذي يدرس الأصوات، والمستوى الصرفي الذي يدرس صيغ الكلمات و التغييرات التي تطرأ عليها.

2.2. المستوى الدلالي: وهو يختص بمعاني الألفاظ.

3.2. المستوى التركيبي: وهو ما بإعراب الكلمات داخل الجمل.

3. أنماط التحليل[2] :

ـ جمع المعطيات عن طريق الاستبيانات التي توجه إلى المتعلمين، لمعرفة الصعوبات.

_ تشخيص الأخطاء اللغوية ومعالجتها.

_ تصنيف الأخطاء ووصفها.

_ وصف الخطأ.

_ تفسير الخطأ.

نلاحظ أن صالح بلعيد أعطى أهمية لتحليل الأخطاء، فهو وسيلة لتحديد الصعوبات الي يواجهها الطالب وتعرف على ما ينبغي إدخاله أو حذفه في المقررات الدراسية.

[1] المرجع نفسه، ص 164_ 163.

[2] المرجع السابق، ص 184.

مصحح الأخطاء الآلي:

انتقل بعد ذلك صالح بلعيد إلى الحديث عن مصحح الأخطاء الآلي، حيث نرى أنه (ما يسمى بالمدقق الإملائي بوصفه تقنية تسهل عليك الكتابة الصحيحة وتجنبك الأخطاء الإملائية بالعربية وبلغات أخرى)[1]

وهذه التقنية تستخدم في هذا المجال لتدقيق النصوص بالمدقق الإملائي الذي يعمل على اكتشاف الخطأ.

حدد الكاتب بعض الصعوبات التي تعترض المدقق الإملائي[2]:

_ افتقار البرامج إلى المدقق النحوي و الأسلوبي.

_ النقص أحيانا في البديل المقدم لتصحيح.

_ صعوبة معرفة الخطأ الشائع.

نستنتج أن الكاتب أبرز دور المدقق الآلي في تجنب الأخطاء وأهميته في تلبية حاجيات المستخدم.

الباب السابع: الاختبارات:

تحدث الكاتب في هذا الباب عن الاختبارات ودورها في تقيم العملية التقييمية، معرفا الاختبارات بأنها(العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعلم لقياس المردود عامة، أو فرض يؤدي فرديا أو جماعيا، بهدف التقويم ومن أجل معرفة تطوره في مراحل مختلفة من تعلمه، قصدة جزاءه)[3].

كما جاء عند وجيه محجوب في كتابه البحث العلمي ومناهجه حيث يرى أن الاختبار في لغة (معناه الامتحان أو التجربة، وأن الاختبار يعطي لنا أرقاما وهو أداة قياس، فالاختبار

[1] المرجع نفسه، ص 166.

[2] المرجع نفسه ص 166.

[3] المرجع السابق، ص 157.

وسيلة مهمة من وسائل القياس، فالاختبار قياس قدرة الفرد على أداء عمل معين وفق ضوابط وصيغ عملية دقيقة)[1].

من خلال التعريفين السابقين أن صالح بلعيد يرى أن هدف الاختبارات هي التقويم أما عند وجيه محجوب فهي قياس قدرة الفرد.

لقد بين الكاتب أن للامتحان أشكال متنوعة، فهو أداة إضفاء المصداقية على مجهودات الطالب، وفي ضوئها يتم اتخاذ القرارات والتدابير التربوية.

كما تطرف الكاتب إلى وظائف اختبار العامة من بينهما[2]:

_ الكشف عن الأسس الجيدة لبناء المناهج.

_ قياس مدى تقدم الذي حققه كل متدرب. أشاره الكاتب إلى أهمية تقويم الطالب بوصفه الاختبار مرحلة مهمة ذات أهداف متنوعة.

تحدث عن المصطلحات التي تفرض نفسها عند طرح مسألة الاختبارات وهي[3]:

القياس: وهو أداة لمعرفة خصائص الأفراد من حيث ذكاؤهم واستعدادهم وقدراتهم باعتماد اختبارات قياسية، وبتعبير آخر هو إعطاء قيمة كمية لخصيصة من الخصائص المراد قياسها لدى المترشح، ويتطلب القياس شرطين هما: الموضوعية الدقة.

التقويم: التقويم أشمل من القياس، فهو يعمل على إعطاء صورة عن جميع المعلومات الي لها علاقة بتقدم المترشح لتحقيق الأهداف، وعرفه بأنه(عملية الفعل التربوي من أجل تأمين النتائج المرجوة)[4].

[1] وجيه محجوب، البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، عمان، 2014/1434، ص 189.

[2] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 157.

[3] المرجع نفسه، ص 164.

[4] المرجع السابق، ص 169.

وجاء عند راتب عاشور وعبد الرحيم عوض أبو الهيجاء في كتابهما المنهاج في تعريف التقويم حيث يقولا: (فهو عملية تشخيصية ووقائية، بمعنى أنه بهتم بتحديد نواحي القوة ونقاط الضعف في الشخص المقوم، كذلك هو يعمل على تفادي الوقوع في الخطأ)[1].

نلاحظ من خلال التعريفين أن التقويم يهدف إلى التعرف على مدى تطور التلميذ كما يستهدف جوانب قوة والضعف.

التقييم: وهو إعطاء قيمة للسلوكيات والأشياء، بمعنى تقدير مجهود ما مقابل نقطة مثيلة له[2]. وضح صالح بلعيد دور الاختبارات في التعليمية مبرزا مكانة التقويم وأهميته في المنهاج التعليمي.

الباب الثامن: أمراض الكلام وطرائق علاجها:

_الحبسة و أنواعها:

عند حديثه عن الحبسة استهل صالح بلعيد بتمهيد حول وظيفة اللغة في قوله (إن الوظيفة اللغة هي أداة اتصال وتتجاوز هه الوظيفة لتعلم السامع عن حالة المتكلم النفسية)[3].

وهذا ما جاء عند إيمان عباس هفان في كتال اضطرابات اللغة والكلام، في تعريف وظيفة اللغة بأنها (أساس مهم وتعد من أهم ضروريات الحياة الاجتماعية لأن اللغة أساس لوجود التواصل و التفاهم بين الأشخاص، ولتعبير الأفراد عن أنفسهم ورغباتهم، كما أنها أداة للتذوق الجمالي والإحساس، وكذلك هي أداة لتكوين المفاهيم العقلية المختلفة)[4]

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن وظيفة اللغة هي التواصل مع الأخرين وتعبير الأفراد عن أفكارهم وآرائهم.

[1] راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء،المنهاج، الجندارية، الأردن، 1430/ 2009، ص 238.

[2] ينظر، صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 170/ 169.

[3] المرجع السابق، ص 176.

[4] إيمان عباس خفان، اضطرابات اللغة والكلام، دار المناهج ، ط1، عمان ، 2015/1436، ص 21.

يرى صالح بلعيد أن (رأي تشويش يحصل أثناء عملية اتصال ناتجة عن بعض الأمراض أو العيوب التي تلحق اللسان، وتكون هذه العيوب عضوية أو وظيفية، وتسمى بالأمراض اللغوية والتي تحصل عادة بسبب القصور الذي يلحق الفكر كما يلحق اللسان والمصاب بمرض لغوي مريض عقليا)[1].

وجاء عند هالة إبراهيم الجرواني ورحاب محمود صديق في كتابهما اضطرابات التأتأة رؤية شخصية علاجية، في تعريف اضطرابات اللغة والكلام(بأنه عدم قدرة الفرد على إصدار اللغة السليمة، وذلك نتيجة مشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج الحروف أو ضعف الكفاءة الصوتية أو وجود خلل عضوي)[2].

نلاحظ من خلال التعريفين أن أي خلل يطرأ على اللسان ينعكس على الفكر سلوكا فاللسان ترجمان الفؤاد.

يرى صالح بلعيد أن المريض اللغوي يحتاج إلى مراجعة الإكلينيكية، وإلى دراسة نفسية لتفادي هذه الاضطرابات التي تعيقه في التبليغ كما يجب.

ذكر الكاتب أمراض الكلام الناتجة عن سوء الأداء والدقة وقلة الكلام، مثل التأتأة والفأفأة والهنهنة والحبسة... مركزا على الحبسة بوصفها مرضا لغويا يؤدي إلى خلل في أداء الكلام، عرف الحبسة بأنها (مجموعة من الاضطرابات المرضية التي تهل بالتواصل اللغوي دون عجز عقلي خطير، وبمكن أن تصيب مقدرتي التعبير والاستقبال الأدلة اللغوية المنطوقة أو المكتوبة معا ويمكن أن تصيب إحدى المقدرتين فقط)[3].

كما جاء عند هالة إبراهيم الجرواني ورحاب محمود صديق، في كتابهما اضطرابات التأتأة رؤية شخصية في تعريف الحبسة بأنها(تأثر بعض مراكز اللغة في الدماغ نتيجة التعرض

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 176.

[2] هالة إبراهيم الجرواني، رحاب محمود صديق، اضطرابات التأتأة رؤية علاجية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013 ص 27.

[3] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 177.

لبعض الحوادث أو انسداد في شرايين الدماغ، مما يؤدي إلى ما يعرف بالحبسة، وتتجلى بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوقة بها أو عدم إيجاد الأسماء ومراعاة القواعد النحوية، ومن أنواعها الحبسة اللفظية والحبسة النسيانية[1] والكلية)[2]

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن الحبسة هي فقدان القدرة على التعبير والكلام وعدم فهم الكلمات المنطوق بها.

يرى صالح بلعيد أن هناك عددًا من التعريفات للحبسة، فهو درس مشترك بين الاختصاصات العديدة، وتختلف التعريفات باختلاف وجهات النظر والاهتمامات.

تطرق الكاتب إلى أهم الأشكال المميزة لكلام المصابين بالحبسة محاولا توضيح هذه الاضطرابات وقسمها إلى مستويين[3].

1.مستوى التقطيع الأول:

1.1.الأنارثريا (حبسة التعبير) Anarthrie:

وتتجلى في صعوبة القيام بالحركات المتزامنة الضرورية لإنجاز الفونيمات وتعني صعوبة وعدم القدرة على الكلام.

2.1.البرافازيا الفونيمي Paraphsiei Phonétique:

هي إبدال فونيم مكان فونين أخرى، الذي يملك بعض الصفات النطقية مع الفونيم المتوقع.

2.مستوى التقطيع الثاني:

1.2.برافازيا المونيمات Paraphasies Monémes: وتعني إبدال مونيم بمونيم أخر.

---

[1] النسيانية: وجدناها في المرجع بهذا الشكل إلا أنها ربما تكون فيها تصحيف والصحيح الذي يوافق المعنى هو كلمة (النسبية).

[2] هالة إبراهيم الجرواني ورحاب محمود صديق، المرجع السابق، ص 31.

[3] ينظر، صالح بلعيد، المرجع نفسه، ص 179.

2.2. الإنحواية Agrmamatisme: وهو اضطراب يصيب المستوى التركيبي، ويعني عجز المصاب عن تجسيد بض العلاقات النحوية.

2.3. زلات اللسان: وهو أبسط أنواع الأمراض اللغوية، ويكون سببها السرعة أو اضطراب في الذهن...

_ بين الكاتب لنا أن علاج هذه الظاهرة صعب، وإن كل الحلول والمحاولات تبقى جزئية، لكنه وضع بعض الحلول التي اقترحها المختصون والتي يرونها أنها تفيد أحيانا وهي كالآتي[1]:

_ عدم تعقيد المريض من المشكلة اللغوية التي أصيب بها.

_ تخصيص المدارس الخاصة لمرضى اللغة.

الباب التاسع: اللغة والإعلان والإشهار:

الفصل الأول: دور الإعلام والإعلان والإشهار:

قام الكاتب في بداية الصفحة بالتعريف اللغة بوصفها أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني، وأشار في حديثه عن اللغة والاتصال في قوله (حيث يتأثر الاتصال بعادات اللغة، وتصبح اللغة جزءا من تلك العلمية، وهي العلمية التي يتفاعل فبها المرسل والمستقبل في مضامين اجتماعية معينة، وذلك بنقل الأفكار حسب الرسالة التي يريد نقلها إلى المشاهد أو المعلن عنه مستعملا الصحافة ووسائل أخرى)[2].

كما تطرق الكاتب إلى الأشكال التي يتخذها الاتصال:

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 179.

[2] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 182.

1.الإعلام:حيث يرى صالح بلعيد أن الإعلام يشمل جانب من عميلة الاتصال، وهو بين الاتصال والإخبار والاستعلام، ويعرفه أهل الاختصاص بأنه نقل الخاطرة أو فكرة أو المعلومة من شخص إلى آخر ومن مكان إلى آخر)[1].

وهذا ما جاء عند محمد البكاء في كتابه الإعلام واللغة ومستويات اللغة والتطبيق أن الإعلام (هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعية من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم)[2].

نلاحظ من خلال التعريفين السابقين أن الإعلام هو نقل المعلومة والحقائق إلى الناس :

1.1.لغة الإعلام: هي (لغة مباشرة لا تحمل المطلوعة والمجهولة وتتجه إلى التراكيب تحمل أكثر من معنى لتصل بها إلى المقصود دون تعمية أو مغالطة)[3].

2.1. معيقات الإعلام: ونذكر منها[4]:

_ ندرة المتخصصين الإعلاميين.

_ نقص التخطيط ونقص شبكات الاتصال.

2. الإعلان: يرى صالح بلعيد أن الإعلان (أداة اتصال غير مباشرة يهدف إلى إعلام المواطن وزيادة وعيه وإخباره، ويعتمد وسائل خاصة للتأثير على المشاهد أو القارئ، بواسطة رسالة اقناعية تستهدف جذب اهتمام والاستثارة الرغبات والإقناع بالمعلن عنه)[5].

وجاء عند كلثوم مدقن في مجلة الأثر في تعريف الإعلان بأنه(مجموعة من الوسائل التقنية تستعمل الإعلام الجمهور وإقناعه بضرورة خدمة معينة أو استهلاك منتوج معين)[1].

---

[1] المرجع نفسه، ص 182.

[2] محمد البكاء، الإعلام واللغة ومستويات اللغة والتطبيق، دار نينوي، دط، سوريا، 2010/1431، ص 11

[3] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 184.

[4] المرجع نفيه، ص 184.

[5] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 186.

نلاحظ من خلال التعريفين أن الإعلان وسيلة اتصال موجه للجمهور بما يعلن عنه.

1.2. الوسائل الفنية للإعلان[2]:

_اللغة أو الوسيلة التي يوظفها (القناة): وهي الهدف الأساس التي يعمل بعا على شد الانتباه للمعلن عنه، فتعمل اللغة فيه على التخيل ومساعدة الذاكرة.

_التقنية التي تعتمد في الإعلان: تساعد التقنيات الحديثة على تبليغ المشاهد ما يرمون تبلغيه بسرعة وباختصار.

_أهمية الموضوع: تعود له القينة الحقيقية لجذب المتلقي، بل إن أهمية الموضوع تؤدي الدور الحساس في استقبال المتلقي للموضوع، والتفاعل معه إن مان يستجيب لما يخصه.

_العينة التي يستهدفها: هي مرتبطة بالموضوع، الفئة التي يمسها والتي يستهدفها...

_الوقت المعلن عنه: هناك أوقات تجتمع الأسرة والعائلات في انتظار الأخبار مثلا.

3. الإشهار: عرف صالح بلعيد الإشهار بأنه(نوع من الإعلان يحمل مضمونا إشهاريا دعائيا غرضه التأثير في الملتقي أيا كان نوعه، ومهمته تفعيل الطرف الثاني وحمله على تأثير في غيره من خلال وسائل الإشهار المتاحة، ولا شك أن الاعتماد على الرسالة التي تأخذ قنوان عديدة مثل التلفاز أو الملصقات والراديو والمسرح والسينيما تعمل على نقل الرسالة نقلا يحقق لها جاذبية خاصة، وقدرة عالية على الإقناع)[3].

وفي تعريف آخر للإشهار، عند كلثوم مدقن في مجلة الأثر إلى أنه (جهود غير شخصية التي يدفع عنها مقابل لعرض الأفكار والسلع والخدمات، وترويجها بواسطة شخص معين)[4].

نستنتج من خلال التعريفين أن الإشهار نوع الإعلان يهدف إلى التأثير في الملتقي.

---

[1] كلثوم مدقن، لغة الإشهار ووظائفها وأنماطها وخصائصها (مقال مجلة أثر، جامعة ورقلة، الجزائر ع 29، 2017، ص 146.

[2] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 187.

[3] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 190.

[4] كلثوم مدقن، مجلة الأثر، ص 146.

1.3. لغة الإشهار: يرى صالح بالعيد أن لغة الإشهار الأنسب هي اللغة العربية وهذا في قوله(إن العربية الفصحة لها زخم وجداني يُحرك فينا أسنى المشاعر، وإن التنوع في طبيعة المستمع أو المشاهد يفرض تنوعا في طبيعة اللسان الذي تقدم به المادة، وقد نحم عن ذلك تقاليد معينة في استخدام اللغة التي تقدم بها البرامج الإشهار)[1].

أما عند كلثوم مدقن في مجلة الأثرة فترى أن لغة الإشهار أن استخدام اللغة العامية قد يلحق ضرر على الأطفال لأنه يؤثر سليا في تطوير لغتهم في المدرسة، لذلك يجب استخدام اللغة السليمة الفصيحة في التعبير والأداء...

أبرز صالح بلعيد دور اللغة العربية فب لغة الإشهار مبرزا أهميتها ودورها وتأثيرها على المتلقي.

الفصل الثاني: خصائص الخطاب اللغوي في الإعلان والإشهار:

عرف صالح بلعيد الخطاب بأنه(سلسلة الملفوظات التي يمكن تحليلها بوصفها وحدات أعلى من الجملة، تكون خاضعة لنظام يضبط العلاقات بين الجمل؛ أي العلاقات السياقية والنصية، وذلك عن طريق تحديد النظام المعجمي الدلالي أو التركيبي الدلالي لنص، أو سلسلة العلاقات المنطقية الاستعدادية التي يتجلى في الشفرة التي ترتبط ببرهان لغوي يقوم بين عدة أطراف ضمن ظروف محددة)[2].

كما عرفه جابر عصفور في كتابه عصر البنيوية بأنه(الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعا تسهم به في نسق مل متغير متحد الخواص أو على نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكل خطابا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد، وقد يوصف الخطاب بأنه مجموعة دالة من أشكال الأداء اللفظي تنتجها مجموعة من العلاقات أو يوصف بأنه مساق العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة)[3].

[1] صالح بالعيد المرجع السابق ص 191.

[2] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 192.

[3] جابر عصفور، عصر البنيوية، دار الأفاق العربية، دط، بغداد، 1985، ص 269.

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن الخطاب ينقل رياية كلامية من المتكلم أو الكاتب.

تحدث الكاتب عن محاولات اللسانيات التوزيعية في تصنيف أنماط الخطاب وهي كالآتي[1]:

_ حسب قناة التواصل يمكن التمييز بين الخطاب الشفاهي والخطاب المكتوب.

_ حسب مسافة الخطاب بضمير المتكلم والخطاب بضمير الغائب.

_ حسب نوع الإرسال خطاب مباشر وغير مباشر.

ذكر الكاتب أنواع الخطاب وهي كالآتي:

1.الخطاب الديداكتيكي: وهو سلسلة من الملفوظات الشفاهية أو المكتوبة يتجه بها الديدكتيكي[2].

2.الخطاب العلمي: وعرفه صالح بلعيد بأنه(خطاب أدبي يتسم بالموضوعية والمنهجية ولا يخضع لتأثير المحيط اللغوي، وهو خطاب إخباري وظيفته تمثيل محتوى ما، ويتمحور على فعل التواصل)[3].

وجاء عند مفيدة بن عياش في مجلة التواصل في اللغات والآداب في تعريف الخطاب العلمي بأنه(يتسم بلغة خاصة، تعتمد في تعاملها على جهاز مصطلحي مهنته الحفاظ على مضمون العلم ولغته علمية دقيقة في تعاملها مع مصطلحات والمفاهيم، ووسيلة موضوعة في نقل المضامين الدلالية وتبليغها بصورة واضحة)[4]

نلاحظ من خلال التعريفين السابقين أن الخطاب العلمي يتميز بالموضوعية في نقل الحقائق ويتمحور على الفعل التواصلي.

[1] صالح بلعيد، مرجع نفسه، ص 192.

[2] المرجع نفسه، ص 192.

[3] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 193.

[4] مفيدة بن عياش، التواصل في اللغات والآداب (مقال)، جامعة باجي مختار_ عنابة_، ع: 37، 2014، ص 60.

1.2. مستويات الخطاب العلمي: ثلاثة منها تخص فعله التواصلي وهي كالآتي[1]:

أ. المستوى التلفيظ: وفيه يجب تحديد قانون متلفظ الخطاب العلمي وما يميزه عن متلفظ الخطاب غير العلمي من حيث تحققه الواقعي التخيلي

ب. المستوى التلقي: وفيه ينبغي تحديد طبيعية متلقي الخطاب العلمي.

ج. المستوى الوظيفية: وفيه يجب إبراز الوضعيات الخطابية، للفعل الكلامي للخطاب العلمي.

أما المستوى الرابع والخامس يخص الخطاب العلمي وتحققه اللفظي وهما:

د. المستوى الدلالي: وفيه يجب ضبط خصائص نص موضوع الخطاب العلمي والقانوني الحرفي والمجازي البنية الدلالة.

هـ. المستوى التركيبي: وفيه ينبغي دراسة العوامل النحوية والسمات الأسلوبية والعناصر المنظمة لبنية الخطاب العلمي.

3. الخطاب التعبيري: الخطاب التعبيري يدور في الأدب الإخباري، غرضه نقل رسالة ما إلى المستمع، ويستعمل المرسل فيه العبارات التي تؤثر المرسل إليه)[2].

تحدث الكاتب عن الخطاب الأدبي الذي غرضه توصيل أدبية الأديب عن طريق القراءة المتعددة لنص من النصوص.

5. الخطاب الإجرائي: يرى صالح بلعيد أن وظيفته طلبية، وتتمحور حول المتلقي كالخطاب الإشهاري والسياسي والديني[3]

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 194.

[2] المرجع نفسه، ص 195.

[3] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 196.

1.5. مبادئ التعلم في النظرية الإجرائية[1]:

_ تعلم نتائج للعلاقة بين تجارب المتعلم والتغير واستجابتهم.

_ التعلم يقترن بالنتائج.

_ التعلم يقترن بالعقاب تعلم سلبي.

6. الخطاب المدرسي: وهو (خطاب أدبي واصف للنصوص الأدبية التي تعتمد الدراسات العلمية والأدبية، وحقوله متنوعة وكثيرة وفيه يتم ترسيخ الأفكار عن طريق ترديدها والإشادة بها، بقدر ما يتم بغربلتها ونقدها ومواجهتها بضماداتها)[2].

_ نستنتج مما سبق أن الكاتب حدد أنواع الخطاب مبرزا أهدافه وخصائصه ودور كل واحد منها في عملية التبليغ.

الفصل الثالث : الوسائل المساعدة غير اللغوية في الإعلان والإشهار:

_ عرض صالح بلعيد في هذا الفصل الوسائل غير اللغوية في الإعلان والإشهار.

1.الإعلان (عملية اتصال غير شخصي من خلال وسائل الاتصال العامة بواسطة معلنين يدفعون ثمنا لتوصيل معلومات معينة إلى فئات من المستهلكين، حيث يفتح المعلن عن شخصيته)[3].

وفي تعريف آخر عند كلثوم مدقن في مجلة الأثر هو (هو عملية اتصال تهدف إلى التأثير من بائع إلى المشتري على أساس غير شخصي حيث يفصح المعلن عن شخصيته ويتم الاتصال من خلال وسائل الاتصال العامة)[4].

[1] المرجع نفسه، ص 196.

[2] المرجع نفسه، ص 196.

[3] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 197.

[4] كلثوم مدقن، المقال، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، ع: 29، 2017، ص 146.

نلاحظ من خلال التعريفين بأن الإعلان هو الوسيلة المستخدمة التي تهدف إلى التأثير في المستهلكين.

1.1.مراحل الإعلان[1]:

_ القدرة على المنافسة.

_ مزايا السلعة الجديدة.

_ فئة العمر المستهلكة.

_ الجنس المستهلك.

_ الطبقة الاجتماعية المستهلكة.

_ عدد المستهلكين.

_ الحاجات الانفعالية التي تغطيها السلعة.

_ وسائل التأثير المناسبة.

وهذه الآليات غير اللغوية تعطي فعلا تأثيريا، في طبيعة الإعلان، ودوره في كسب المعلن عنه.

2.1.خصائص الإعلان، نذكر منها[2]:

_ الإعلان عملية اتصال جماهرية.

_ المادة الإعلانية المنشورة أو المعروضة مدفوعة الأجر.

_ ظهور شخصية المعلن واسمه في الرسالة الإعلانية ووضوحه.

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 197.

[2] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 198.

وعلى العموم فإن الإعلان وسائله الخاصة غير اللغوية في التأثير، يستخدمها أهل الاختصاص حسب المادة المعلن عنها وحسب المحيط الاجتماعي والفئة المستهدفة.

2.الإشهار: وعرفه صالح بلعيد بأنه(محاولة التأثير في نفوس الناس والتحكم في سلوكهم وجذبهم إلى مرغوبه) [1].

يرى صالح بلعيد أن نجاح الإشهار يعود إلى السلعة وإلى نوع الدعاية، وإلى الأشخاص وإلى الطريقة التي تقدم بها الدعاية.

2.1. مراحل الإشهار:

_ الجانب النفسي والاجتماعي للوسط الذي تعرض فيه السلعة.

_ عدم إحداث خدوش تمس المشاهد أو المستمع.

يرى صالح بلعيد أن هذه العوامل في الأساس هي من الوسائل الفنية لتحبيب السلعة للمستهلك.

2.2.تقنيات إعداد الدعاية الإشهارية[2]:

أ. دراسة دينامية الجماعة المستهلكة.

ب. إعداد شكل ومحتوى الدعاية وإخراجها.

ج. دراسة فعالية الدعاية وتعديلها عند الضرورة.

نستنتج مما سبق أن هذه التقنيات عامة، وتخص كل المجتمعات، وخاصة الراقية، ولكن لكل مجتمع خصوصياته.

[1] المرجع نفسه، ص 198.

[2] المرجع نفسه، ص 199.

الباب العاشر: الترجمة الآلية:

الترجمة الآلية: الترجمة فعل وحوار حضاري بين لغتين أو ثقافتين، وهي حاجة العصر الذي نعيش فيه.

وفي تعريف له: هي (تدخل الذكاء الصناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب والمصطلحات، يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها، والذكاء الاصطناعي يأتي عن طريق ذلك الجهاز الغبي والمعقد الذي يحتاج إلى أدق التفاصيل لكي يفهم ما نريد)[1].

_ وجاء عند عبد الله بن حمد الحميدان فكتاب مقدمة في الترجمة الآلية، أن الترجمة الآلية يمثل في الاصطلاح بأنه (الاسم المعياري والتقليدي المتفق عليه لتعبير عن مثل هذه النظم الحاسوبية المسرولة عن إنتاج ترجمات النصوص من إحدى اللغات الطبيعية إلى اللغات الأخرى، سواء كان ذلك بمساعدة الإنسان أم بدونها)[2].

_ نلاحظ من خلال التعريفين أن الترجمة هي نقل نتاج لغوي من لغة إلى لغة أخرى دون تدخل البشري.

الطور الأول: 1940/1965:

بدأت التجربة بوضع اللبنات الأساسية لفعل الترجمة وخاصة ما يتعلق بالجانب الصرفي والنحوي وبدأت النواة في اعتماد القاموس الإلكتروني ثنائي اللغة، إعادة ترتيب الكلمات....

_ نلاحظ أن هذه المرحلة تركزت على الجانب الصرفي والنحوي في عملية الترجمة.

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 202.

[2] عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، مكتبة العبيكان، رياض ، 1421هـ/2001م، ص 9.

الطور الثاني:1975/ 1956:

وفي هذا الطور حدث تطور نسبي على مستوى اللغات الغربية و الصينية واليابانية، حيث أغدقت عليها المشاريع اللغوية والبرامج وبرمجيات متطورة تعمل سريعا على فرز الوحدات وتنسيقها وتنظيمها وإعطاء مقابل في لمح البصر.

_ نلاحظ في الطور الثاني تطور على مستوى اللغات الغربية والصينية واليابانية.

الطور الثالث: 1975 إلى يومنا هذا:

وهي مرحلة عجيبة عرفت الآلة فيها تطور مدهش، وإن هذا الطور عرف تقدماً رهيبا في مجال تطوير الذكاء الاصطناعي الذي جعل الحاسب أكثر ذكاءً ونفعا بغية فهم الذكاء الإنساني.

الباب الحادي عشر: اللغات الصناعية:

بدأ الكاتب بتعريف اللغة بأنها(نظام العلامات الصوتية المنطوقة الخاصة بالإنسان، حيث تمكن أفراد من تواصل بينهم) ، كما عرفها بن جني بأنها أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم، فاللفظ langage يستعمل للإشارة إلى نظام اصطلاحي يتعلق بميدان معين مثل لغة الحاسوب ولغة الصم والبكم ولغة الحيوان، حاول الكاتب التفريق بين اللغة الطبيعية التي هي لغة المنطوق بها على الفطرة وبين اللغة الصناعية واللغة الاصطناعية اللتين خضعنا للاصطلاح والتصنيع، ثم ركز الكاتب اهتمامه على اللغة الصناعية واللغة الاصطناعية مع التميز بينهما[1].

اللغة الصناعية: عرفها ب " أنها لغة الحاسوب، وهي لغة تكون منطوقة أو مكتوبة باستعمال الحاسوب"[2]، إذن لغة الحاسوب هي لغة الآلة وتستعمل لتواصل المنطوق والمكتوب.

[1] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 213.

[2] ابن جني، الخصائص، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ج1، دط، 2002، ص 33.

اللغة الاصطناعية: وهي اللغات غير الطبيعية(المخترعة) غرضها التواصل تطرق الكاتب في كتابه إلى اللغات الاصطناعية مثل:

_ **لغة الأسبرنتو:** وهي لغة غير طبيعية، وهي لغة خاصة وظيفية وضعت في فترة خاصة.

_ **لغة البراي:** وهي لغة تعتمد اللمس موجهة للمكفوفين.

_ **لغة الصم البكم:** وهي لغة خاصة لذوي العاهات الكلامية وأمراض الكلام

_ لغة الحيوان: وهي لغة تستعمل لتدريب الحيوانات مثل الكلب.

ثم بين لنا الكاتب أن اللغة تستعمل وسائل معينة على اتصال بنوع الناس الذين يتم التواصل بينهم[1]

[1] صالح بلعيد ، المرجع نفسه، ص 217_ 216_ 218.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال دراستنا لكتاب دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد توصلنا إلى أن الكاتب قد تحدث عن كل ما يتعلق باللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

1- طرائق التعليم والوسائل التي تسهم فيه وكيفية تطورها من أجل تحسين مستوى تعليم اللغة لغير الناطقين بها.

2- المشكلات اللغوية التي تصادف العملية التعليمية وطرق علاجها.

3- تعتمد اللسانيات على وسائل التعلمية الجديدة، سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية.

4- المناهج تعليم اللغات من المنهج البنيوي والمنهج التقليدي إلى المنهج التواصلي.

5- الاعتماد على التكنولوجيا في التعليم والاهتمام بتصميم الاختبارات، وطرق تقويمها.

6- اضطرابات الكلام هي مشكلات لغوية تتعلق بعملية النطق مع طرق عدة لعلاجها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

*** الكتب:**

1. ابن جني، الخصائص، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ج1، دط، 2002.
2. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.
3. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2005.
4. إيمان عباس خفان، اضطرابات اللغة والكلام، دار المناهج، ط1، عمان، 2015/1436.
5. جابر عصفور، عصر البنيوية، دار الأفاق العربية، دط، بغداد، 1985.
6. الحبيب بوزوادة ويوسف ولد نبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، دار الرشاد، الجزائر، ط1، 2020، ص119.
7. خالد نعيم، الأطلس اللغوي في التراث العربي_ دراسة في كتاب سيبويه_ دار الشباب، ط1، 2010.
8. راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، المنهاج، الجندارية، الأردن، 1430/ 2009.
9. رشيدي أحمد طعيمة، تخليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، سلطنة عمان، (د.ط)، 2004.
10. شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، ترقاسم المقداد ومحمد رياض المصري، دار الوسيم، دمشق، ط (د.ت).
11. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية دار هومة، الجزائر، ط1، 2000.

12. عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، مكتبة العبيكان، رياض ، 1421هـ/2001م.
13. علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط2، 1951.
14. فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية.
15. فهد خليل، دروس في اللسانيات التطبيقية.
16. محمد البكاء، الإعلام واللغة ومستويات اللغة والتطبيق، دار نينوي، دط، سوريا، (د.ط) 2010/1431.
17. مريم خالدي، نظام التربية والتعليم، دار صفاء، عمان، ط1، 2008.
18. مفيدة بن عياش، التواصل في اللغات والآداب (مقال)، جامعة باجي مختار_ عنابة_، ع: 37، 2014.
19. منى يونس بحري، المنهج التربوي(أسسه وتحليله)، دار صفاء، عمان، ط1، 2012.
20. هالة إبراهيم الجرواني، رحاب محمود صديق، اضطرابات التأتأة رؤية علاجية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013.
21. وجيه محجوب، البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، عمان، 2014/1434.
22. يوسف القطاسي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2013.

*** المجلات:**

1. خالد حوير الشمس، اللسانيات التعليمية(دراسة في المفهوم والتحويرات) المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بيروت، ع 26، 2021.

2. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ع1، 2010.

3. كلثوم مدقن، لغة الإشهار ووظائفها وأنماطها وخصائصها (مقال مجلة أثر، جامعة ورقلة، الجزائر ع 29، 2017.

*** المواقع الالكترونية:**

1. تقرير مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) Http://www.diae.cvents

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
الاهداء	
المقدمة	أ
دراسة وصفية لكتاب دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد	
المبحث الأول: الوصف الخارجي للكتاب	**4**
المطلب الأول: التعريف بالمؤلف	**4**
المطلب الثاني: الوصف الخارجي للكتاب	**4**
المبحث الثاني: الوصف الداخلي لمضامين الكتاب	**5**
المطلب الأول: تحليل المحتوى	**5**
الخاتمة	**49**
قائمة المصادر والمراجع	**51**
فهرس المحتويات	**55**